المسائل المشتركة
بين علوم القرآن وأصول الفقه
وأثرها في التفسير

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

دراسات تأصيلية (٤)

المسائل المشتركة
بين علوم القرآن وأصول الفقه
وأثرها في التفسير

تأليف
د. فهد بن مبارك بن عبد الله الوهبي
www.alwahbi.net

ⓒ مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الوهبي، فهد مبارك
المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه وأثرها على التفسير
فهد مبارك الوهبي. - الرياض، ١٤٣٥هـ
٠٠ص ؛ ٠٠سم
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٥٥٤-١-٩

١-علوم القرآن ٢-أصول الفقه ٣-القرآن - الناسخ والمنسوخ
أ.العنوان

ديوي ٢٢٠ ١٤٣٥/٤٥٦٦

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٤٥٦٦
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٩٠٥٥٤-١-٩

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

المملكة العربية السعودية - الرياض
حي الشهداء - طريق الملك عبد العزيز
هاتف ٢١٠٩٦٢٠(٠١١) فاكس ٢١٠٩٧١٢(٠١١)
ص.ب. ٢٤٢١٩٩ الرمز البريدي ١١٣٢٢
البوابة الإلكترونية : www.tafsir.net
البريد الإلكتروني : info@tafsir.net

جميع الحقوق محفوظة

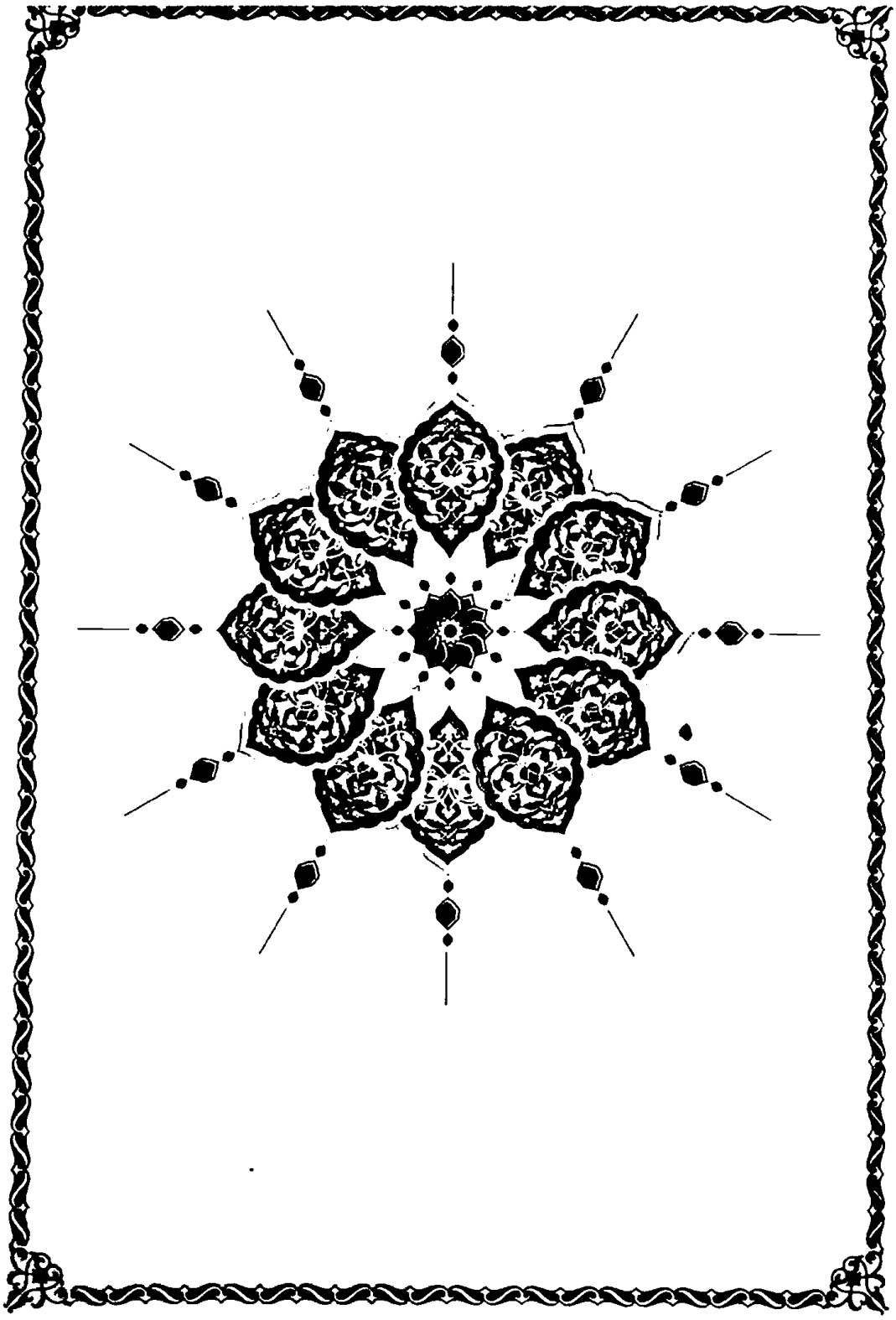

* أصل هذا الكتاب رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى.
* وقد تكونت لجنة المناقشة من أصحاب الفضيلة:
- أ.د. سليمان الصادق البيرة: أستاذ الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، مشرفًا.
- أ.د. مساعد بن سليمان الطيار: أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الملك سعود، مناقشًا خارجيًا.
- أ.د. محمد بن عمر بازمول: أستاذ الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، مناقشًا داخليًا.
* وقد أجيزت الرسالة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٨/ ١١/ ١٤٣٠هـ.

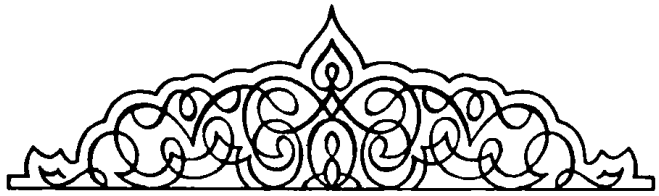

ملخص الرسالة

يقوم البحث بعمل مقارنة بين كتب الأصوليين، وكتب علماء علوم القرآن، وذلك بدراسة المباحث والأنواع المشتركة بين العِلْمَين، وقد تَبيَّنَ من خلال الدراسة وجودُ كثيرٍ من المسائل المشتركة، ومسائل كثيرة زادها علماءُ أصول الفقه، ولم تُبحث في كتب علوم القرآن، كما وُجدتْ مسائل زادها علماء علوم القرآن، ولم تُبْحَث في كتب أصول الفقه.

كما تبيَّنَ أن طريقة الأصوليين في تناول تلك المسائل تختلف عن طريقة علماء علوم القرآن، وتلك الطريقة بحاجة إلى تأمل من قبل المختصين في علوم القرآن.

وقد تناولتِ الرسالةُ المسائلَ المشتركةَ والمزيدةَ من كل علمٍ على الآخر، وأبرز هذه المسائل في الأنواع الآتية:

الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والحقيقة والمجاز، والظاهر والمؤول، والمجمل والمبين، والعام والخاص، والمطلق والمبين، والمنطوق والمفهوم.

وقد بُحِثَ كلُّ موضوعٍ من هذه الموضوعات بدراسة المسائل

المشتركة، ثم ما زاده علماء علوم القرآن، ثم ما أضافه علماء أصول الفقه.

وقد بلغ عدد رؤوس المسائل المبحوثة في هذه الرسالة (١٠٩) مسألة، اشترك علماء العِلْمَين في دراسة (٦١) مسألة، بينما أضاف علماء علوم القرآن (١٦) مسألة، كما أضاف علماء أصول الفقه (٣٢) مسألة.

والله الموفق،،،

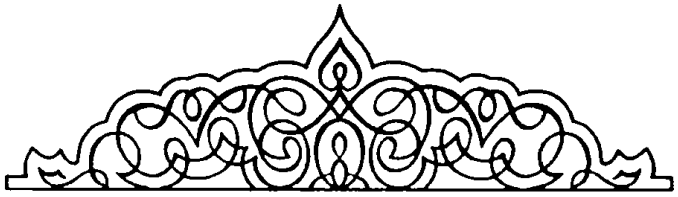

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

فلا شك أن أنفس ما يشتغل به الإنسان؛ كلام الله تعالى، فهو النور الذي أنزله هداية للعالمين: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٥ ـ ١٦].

والمتأمِّلُ في جهود العلماء السابقين ـ عليهم رحمة الله ـ في العنايةِ بالقرآن العظيم؛ يجد التفنّنَ والبراعةَ في تناول جميع ما يختص بالقرآن من علوم وفنون، وقد اشترك في العناية بالقرآن جميعُ علماء المسلمين، إذ هو المعين الأول، والنبع الصافي الذي يستقي منه الجميع في سائر العلوم والمعارف وقد قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية[1] (ت:٧٢٨هـ): «ومَنْ تأمَّل ما تكلم

---

(١) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي، تقي الدين أبو العباس، شيخ الإسلام وبحر العلوم، كان واسع العلم محيطًا بالفنون=

به الأولون والآخرون، في أصول الدين، والعلوم الإلهية، وأمور المعاد، والنبوات، والأخلاق، والسياسات، والعبادات، وسائر ما فيه كمال النفوس وصلاحها وسعادتها ونجاتها؛ لم يجدْ عند الأولين والآخرين من أهل النبوات ومن أهل الرأي كالمتفلسفة وغيرهم؛ إلا بعض ما جاء به القرآن»[1].

ولذلك تنوعت عناية العلماء بالقرآن: فاعتنى قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج حروفه وعددها وعدد كلماته وآياته وسوره وأحزابه وأنصافه وأرباعه وعدد سجداته والتعليم عند كل عشر آيات، فسموا القراء.

واعتنى النحاة بالمعرب منه والمبني من الأسماء والأفعال والحروف العاملة وغيرها.

واعتنى المفسرون بألفاظه فوجدوا منه لفظًا يدل على معنى واحد ولفظًا يدل على معنيين ولفظًا يدل على أكثر، فأجروا الأول على حكمه وأوضحوا معنى الخفي منه، وخاضوا في ترجيح أحد محتملات ذي المعنيين والمعاني، وأعمل كل منهم فكره وقال بما اقتضاه نظره.

=والمعارف النقلية والعقلية صالحًا تقيًا مجاهدًا، إذا سُئل عن فنٍّ ظَنَّ الراني والسامع أنه لا يعرف غيره وحَكَمَ أن أحدًا لا يعرف مثله، تصانيفه كثيرة منها: مجموع الفتاوى (جمعه ابن قاسم)، والإيمان، ومنهاج السنة النبوية، ومقدمة في أصول التفسير، وتفسير آيات أشكلت على كثير من المفسرين، توفي محبوسًا سنة ٧٢٨هـ انظر: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب: (٤/ ٤٩٣)، وفوات الوفيات: (١/ ٧٤)، وطبقات المفسرين للداوودي: (١/ ٤٦)، وابن تيمية وجهوده في التفسير لإبراهيم بركة: (٤٥).

(١) مجموع الفتاوى: (١٧/ ٤٥).

وتأملتْ طائفةٌ منهم معاني خطابه وسموا هذا الفن أصول الفقه.

وأحكمت طائفة صحيح النظر وصادق النظر فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الأحكام، فأسسوا أصوله وفرعوا فروعه، وبسطوا القول في ذلك بسطًا حسنًا، وسموه بعلم الفروع وبالفقه أيضًا.

وتلمحت طائفة ما فيه من قصص القرون السالفة والأمم الخالية وسموا ذلك بالتاريخ والقصص[1].

وعند النظر في تلك المؤلفات التي عُني أهلها بالقرآن الكريم؛ نجد الاشتراك الواضح في عدد من العلوم مع الاختلاف البيِّن في طريقة البحث والدراسة.

كما نجد في داخل تلك العلوم المشتركة مسائلَ قد انفرد بدراستها علماءُ فنٍّ دون غيرهم وأكثر من انفرد بذلك علماء أصول الفقه.

والناظر في بعض هذه المسائل المزيدة يرى أثرها في تفسير القرآن الكريم لا سيما على اصطلاحهم في مفهوم التفسير.

لذا كانت الحاجة ماسةً لجمع تلك المسائل التي اشترك في دراستها علماء أصول الفقه مع علماء علوم القرآن، والنظر فيها من حيث: طريقة دراستها في العلمين، والمقارنة بينهما فيما اشتركوا في بحثه داخل تلك العلوم من مسائل وما انفرد كل علم ببحثه، ثم بيان أثر تلك الزيادات في تفسير القرآن العظيم، ومن ثَمَّ استخلاص المسائل التي أضافها علماء أصول الفقه ولها علاقة بالتفسير حتى تُضاف إلى مسائل علوم القرآن عند علماء علوم القرآن.

---

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن: (٥/ ١٩١٠ ـ ١٩١٢). باختصار وتصرف.

لذا رغبتُ أن يكون بحثي لرسالة الدكتوراه في هذا الموضوع وسميته:

«المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه وأثرها في التفسير»

أولًا: أهمية الموضوع:

تتبين أهمية الموضوع من خلال النقاط التالية:

١ ـ أن كثيرًا من العلوم التي اشترك في دراستها علماء أصول الفقه وعلماء علوم القرآن، قد بحثها الأصوليون بحثًا متميزًا ودقيقًا، ولا شك أن جمع تلك الدراسة مع ما كتب علماء علوم القرآن أمر في غاية الأهمية للباحث في علوم القرآن.

٢ ـ أن هذه العلوم المشتركة هي من أهم علوم القرآن ومن أكثرها أثرًا على التفسير، وقد ذكر الأصوليون مسائل زادوها على ما في كتب علوم القرآن وهي مؤثرة في التفسير فكان من الأهمية بمكان النظر في تلك المسائل المزيدة وتجليتها وبيان أثرها في التفسير.

٣ ـ أن في بحث هذه العلوم من كتب الأصوليين، زيادةَ تأصيل لها وضبط، حيث قد بحثوها بتوسع لعنايتهم بالأدلة ودلالاتها، لأثرها في الفقه، ولذلك فإنهم قد أتوا على المسائل المؤثرة في النص داخل تلك العلوم.

٤ ـ أن كثيرًا من المسائل الأصولية ذات أهمية في التفسير، وذلك لتوقف معرفة التفسير عليها، ولذا كان بحث هذه

المسائل وما يجمعها من علوم مهمًا للمتخصص في علوم القرآن.

ثانيًا: أسباب الاختيار:

تتجلى أسباب اختيار هذا الموضوع في النقاط التالية:

١ ـ أهمية الموضوع السابق بيانها.

٢ ـ أن هذا الموضوع على أهميته وضرورة بيانه لم يكتب فيه رسالة علمية حسب علمي فأحببت أن أضيف بهذا العمل إلى المكتبة القرآنية جديدًا ينتفع الناس به.

٣ ـ الرغبة في التأصيل العلمي لهذه المسائل وذلك ببحثها في كتب الأصوليين وعلماء علوم القرآن.

٤ ـ الرغبة في جمع ما كتبه الأصوليون في هذه العلوم وتيسيره للمتخصص في علوم القرآن.

ثالثًا: أهداف الموضوع:

١ ـ تمييز العلوم المشتركة بين العلمين.

٢ ـ بيان أثر هذه العلوم المشتركة في تفسير القرآن الكريم.

٣ ـ معرفة زيادات علماء أصول الفقه داخل تلك العلوم وأثرها في تفسير القرآن الكريم.

٤ ـ معرفة زيادات علماء علوم القرآن داخل تلك العلوم وأثرها في تفسير القرآن الكريم.

٥ ـ معرفة ما يمكن إضافته إلى موضوعات علوم القرآن مما بحثه علماء أصول الفقه.

رابعًا: مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث عند المقارنة بين كتابات الأصوليين وكتابات علماء علوم القرآن، حيث نجد عددًا من العلوم المشتركة في الدراسة، ونجد أيضًا كثيرًا من المسائل التي زادها علماء أصول الفقه ولم تُبحث في كتب علوم القرآن، وهنا تبرز الحاجة إلى إفراد دراسةٍ لتلك العلوم والنظر في تلك الزيادات وأثرها في التفسير.

كما نجد أن طريقة الأصوليين في تناول تلك المسائل تختلف عن دراسة علماء علوم القرآن، وتلك الطريقة بحاجة إلى تأمل من قبل المختصين في علوم القرآن.

كما نجد أيضًا عددًا من المسائل التي أضافها علماء علوم القرآن والتي بحاجة لدراسة أثرها في التفسير وسبب زيادتها.

ومما يزيد هذا الموضوع أهمية أن أبرز المؤلفين في علوم القرآن وهما الإمامان الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)[١]، والسيوطي (ت: ٩١١هـ)[٢]،

---

(١) محمد بن بهادر بن عبد الله، بدر الدين أبو عبد الله الزركشي الشافعي، الفقيه الأصولي المحدث، أشهر كتبه البرهان في علوم القرآن وشرح جمع الجوامع والبحر في أصول الفقه، وتخريج أحاديث الرافعي، توفي سنة ٧٩٤هـ انظر: الدرر الكامنة لابن حجر: (٥/ ١٣٣)، وشذرات الذهب: (٨/ ٥٧٢)، وطبقات المفسرين للداوودي: (١/ ١٦٢).

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال=

قد ألفا في أصول الفقه، واختلفت طريقة دراستهما للمسائل، كما وجد في كتبهما زيادات على كل علم من الآخر.

وهذه الرسالة تهدف إلى معالجة هذا الموضوع من هذه الجوانب المتعددة، والتي يأمل الباحث أن تكون لبنة في خدمة كتاب الله تعالى.

خامسًا: الدراسات السابقة:

١ ـ لا يوجد في حدود اطلاعي رسالة علمية تخصصت في هذا الموضوع.

٢ ـ يوجد دراسات وكتب مناظرة في علاقة علم أصول الفقه بغيره من العلوم كعلم أصول الدين والجدل والبلاغة وغيرها ومن تلك الدراسات:

* الجدل عند الأصوليين بين النظرية والتطبيق للدكتور مسعود بن موسى فلوسي وهو رسالة دكتوراه بجامعة الجزائر مطبوع في (٥٧٦) صفحة.

* علم أصول الفقه وعلاقته بالفلسفة الإسلامية للدكتور علي جمعة، وهو كتيب صغير لا يتجاوز إحدى وثلاثين صفحة.

=الدين، إمام حافظ مؤرخ أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة يتيمًا ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه، فألف أكثر كتبه، بقي على ذلك حتى توفي سنة ٩١١هـ، ومن مصنفاته: الإتقان في علوم القرآن، والدر المنثور، والإكليل في استنباط التنزيل، وترجمان القرآن. انظر: شذرات الذهب: (١٠/ ٧٤)، والنور السافر: (٥١)، والأعلام للزركلي: (٣/ ٣٠١).

* البحث البلاغي في دراسات علماء أصول الفقه للدكتور عبد الفتاح لاشين وهو كتاب في حدود (٢٧٠) صفحة.
* المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين للدكتور محمد العروسي عبد القادر وهو كتاب في (٣٥٠) صفحة.
* القواعد والمسائل الحديثية المختلف فيها بين المحدثين وبعض الأصوليين وأثر ذلك في قبول الأحاديث أو ردها لأميرة بنت علي الصاعدي وهي رسالة ماجستير مطبوعة في (٤٨٨) صفحة.

وهذه الدراسات عنيت ببيان علاقة أصول الفقه بتلك العلوم، وبهذا يظهر الفرق بينها وبين مجال الدراسة، كما يؤيد ذلك الحاجة لبحث تلك العلوم المشتركة بين أصول الفقه وعلوم القرآن.

سادسًا: حدود الدراسة:

البحث سيتناول المسائل المشتركة بين علوم القرآن وأصول الفقه فلن يتجاوزها إلى ما سواها من العلوم الأخرى إلا وفق ما تدعو إليه الحاجة كما أن البحث سيلتزم بالمقارنة بين أبرز كتب علوم القرآن وكتب أصول الفقه التالية فقط:

أ ـ كتب علوم القرآن:

١ ـ فهم القرآن للحارث المحاسبي (ت: ٢٤٣هـ)[١].

---

(١) الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي، الزاهد شيخ الصوفية، أبو عبد الله، صاحب التصانيف الزهدية، من تصانيفه: فهم القرآن، توفي سنة ٢٤٣هـ انظر: سير أعلام النبلاء: (١٢/ ١٠)، وطبقات الصوفية: (٥٨)، وحلية الأولياء: (١٠/ ٧٣، ١٠٩).

٢ ـ فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن للإمام أبي الفرج جمال الدين ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)[١].

٣ ـ جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)[٢].

٤ ـ الإكسير في علم التفسير لنجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي (ت: ٧١٦هـ)[٣].

٥ ـ البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ).

---

(١) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله البكري من ولد الإمام أبي بكر الصديق(رضي الله عنه) الإمام أبو الفرج ابن الجوزي، البغدادي الحنبلي الواعظ، صاحب التصانيف المشهورة في أنواع العلوم، كان مبرزًا في التفسير والوعظ والتاريخ، من تصانيفه: زاد المسير في التفسير، توفي سنة ٥٩٧هـ. انظر ترجمته في: البداية والنهاية لابن كثير: (١٣/ ٢٨)، وطبقات المفسرين للسيوطي: (٦١)، وطبقات المفسرين للداوودي: (١/ ٢٧٥).

(٢) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمداني المصري السخاوي، أبو الحسن، علم الدين، شيخ القراء بدمشق في زمانه، عالم بالتفسير واللغة والنحو والأصول، ولد بسخا بمصر وسمع بالقاهرة والاسكندرية، ثم سكن دمشق وأقرأ الناس بها في الجامع الأموي نيفًا وأربعين سنة، وتوفي بها سنة ٦٤٣هـ له من التصانيف: تفسير القرآن العظيم وصل فيه إلى سورة الكهف ولم يتمه. انظر: طبقات المفسرين للسيوطي: (٨٤)، وطبقات المفسرين للداوودي: (١/ ٤٢٩)، ومعجم المفسرين لنويهض: (٢/ ٣٧٨).

(٣) سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم، نجم الدين الطوفي الحنبلي، الفقيه الأصولي المتفنن، له مصنفات منها: مختصر روضة الناظر، وشرحه، والإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، توفي سنة ٧١٦هـ. انظر: الدرر الكامنة لابن حجر: (٢/ ٢٩٥)، وشذرات الذهب للحنبلي: (٨/ ٧١)، ومعجم المفسرين لنويهض: (١/ ٢١٦).

٦ ـ مواقع العلوم في مواقع النجوم للإمام جلال الدين عبد الرحمن البلقيني (ت: ٨٢٤هـ)[١].

٧ ـ الإتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ).

٨ ـ الزيادة والإحسان في علوم القرآن للإمام محمد بن أحمد بن عقيلة المكي (ت: ١١٥٠هـ)[٢].

٩ ـ التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان للطاهر الجزائري (ت: ١٣٣٨هـ)[٣].

---

(١) عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري، جلال الدين، أبو الفضل، محدث، مفسر، نحوي، قاضٍ، من فقهاء الشافعية، ولد بالقاهرة، وتفقه على والده، ودخل دمشق وهو صغير سنة ٧٦٩هـ مع أبيه حين ولي قضاءها، ثم سافر إلى حلب سنة ٧٩٣هـ، وعاد إلى مصر فولي القضاء، وانتهت إليه رياسة الفتوى بعد وفاة أبيه، وتوفي وهو قاضٍ، سنة ٨٢٤هـ، من كتبه: مواقع العلوم، وتفسير القرآن. انظر: طبقات المفسرين للداوودي: (١/ ٢٨٢)، وحسن المحاضرة: (١/ ٣٥٣)، ومعجم المفسرين لنويهض: (١/ ٢٧٠).

(٢) محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود المكي، جمال الدين، أبو عبد الله، المعروف بعقيلة، والملقب بالظاهر، مؤرخ، محدث، مشارك في بعض العلوم، ولد بمكة وأخذ عن علمائها، ورحل إلى الشام والروم والعراق، ودرس بالمدرسة الجقمقية بدمشق، وتوفي بمكة سنة ١١٥٠هـ، ومن كتبه: الزيادة والإحسان في علوم القرآن، وتفسير قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [الإسراء: ١] الآية. انظر: الأعلام للزركلي: (٦/ ١٣)، وفهرس الفهارس: (٢/ ٦٠٧)، ومعجم المفسرين لنويهض: (٢/ ٤٨٧).

(٣) طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي، عالم، لغوي، أديب، بحاث، من عمد الإصلاح اللغوي والديني بسورية، كان له تأثير كبير في نشر العلم، ووضع مناهج التعليم وإصلاح أساليبه، واسع العلم بالمكتبة العربية=

ب ـ كتب أصول الفقه:

١ ـ البحر المحيط في أصول الفقه للإمام بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ). وسبب اختيار هذا الكتاب أن مؤلفه هو صاحب البرهان في علوم القرآن أحد أهم المصادر في علوم القرآن فبالنظر في كتابيه يتبين الفرق في طريقة دراسته للعلوم المشتركة في الكتابين، كما يتميز الكتاب بالاستيعاب لغالب مسائل أصول الفقه، وباطلاع مؤلفه على كتب ومؤلفات في أصول الفقه مفقودة[1].

٢ ـ شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ). وهذا الكتاب شرحٌ لنظمٍ نَظَمَ فيه السيوطيُّ كتابَ جمع الجوامع للسبكي في (١٤٥٠) بيتًا، وسبب اختيار هذا الكتاب أن مؤلفه صاحب الإتقان في علوم القرآن أحد أهم المصادر في علوم القرآن، فبالنظر في كتابيه يتبين الفرق في طريقة دراسته للعلوم المشتركة في الكتابين، كما يتميز الكتاب بحفظ نصوص كثيرة من كتب كثيرة منها ما هو مفقود.

٣ ـ إحكام الفصول في أحكام الأصول لأبي الوليد الباجي

=ومخطوطاتها، أصله من (وغليس) بالجزائر، هاجر أبوه إلى سورية سنة ١٢٦٤هـ، توفي سنة ١٣٣٨هـ، من كتبه: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن، وتفسير القرآن. انظر: معجم أعلام الجزائر: (١٠١)، ومعجم المفسرين لنويهض: (١/ ٢٤١).

(١) ينظر: مقدمة البحر المحيط: (١/أ).

المالكي (ت: ٤٧٤هـ)[١]، وسبب اختيار الكتاب كونه أحد أهم الكتب المالكية في الأصول.

٤ ـ كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي[٢] (ت: ٤٨٢هـ)، للإمام علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري الحنفي (ت: ٧٣٠هـ) وسبب اختيار الكتاب كونه أحد أهم الكتب الحنفية في الأصول.

٥ ـ شرح الكوكب المنير للعلامة محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار (ت: ٩٧٢هـ)[٣]. وسبب

---

(١) سليمان بن خلف بن سعد التجيبي المالكي الأندلسي، أبو الوليد الباجي، أصله بَطَلْيَوس وانتقل آباؤه إلى باجة وهي مدينة بالأندلس ـ وهي من أقدم المدائن الأندلسية، نزل فيها جند مصر. وتقع اليوم في البرتغال على بعد ١٤٠ كم إلى الجنوب الشرقي من لشبونه ـ كان من علماء الأندلس وحفاظها، رحل إلى المشرق، فأقام بمكة ثلاثة أعوام وحج فيها أربع حجج، ثم رحل إلى بغداد فأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث، ولقي بها سادة من العلماء، وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عامًا، توفي بالمرية سنة ٤٧٤هـ ودفن بالرباط، له كتب كثيرة منها: إحكام الفصول، والمنتقى، والتعديل والتجريح فيمن روى عنه البخاري في الصحيح. انظر: الديباج المذهب: (١/ ٣٧٧)، ووفيات الأعيان: (٢/ ٤٠٨)، ومعجم المفسرين لنويهض: (١/ ٢١٥).

(٢) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، فخر الإسلام البزدوي، فقيه أصولي، من أكابر الحنفية ومن سكان سمرقند، نسبته لـ(بزدة) قلعة بقرب نسف، له تصانيف، منها: (كنز الوصول) في أصول الفقه، ويعرف بأصول البزدوي، توفي سنة (٤٨٢)هـ انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: (٢/ ٥٩٤).

(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي، تقي الدين أبو البقاء، الشهير بابن النجار، فقيه حنبلي مصري، من القضاة، له: شرح الكوكب المنير ومختصر التحرير اختصر كتاب التحرير للمرداوي الحنبلي وغيرهما، توفي في حدود سنة ٩٧٢هـ انظر: شذرات الذهب: (١٠/ ٥٧٢)، الأعلام: (٦/ ٦).